أنواع مساكن الدواجن

يتوقف نوع المسكن ومساحته وطبيعة تجهيزاته على حجم الرأسمال المستثمر ونوع الطيور والعوامل البيئية السائدة وخاصة درجة الحرارة. ويعتبر المسكن احد أهم العوامل التي تؤثر في الإنتاج، إذ إن تامين شروط الإيواء المناسبة وتقليل الاجهادات البيئية الخارجية إضافة إلى الرعاية والتغذية الجيدتين تسمح بإظهار القدرات الوراثية الإنتاجية للطيور بطاقتها القصوى مما يحقق الهدف من المشروع وضمان ديمومة واستقرار الإنتاج بشكل طبيعي. ويتم تقسيم المساكن حسب الأسس التالية:

أولا: حسب طريقة التهوية والإضاءة:

ويتبع لذلك نظامان أساسيان هما:

1- تتميز العنابر المفتوحة بأنها بسيطة نوعا ما في إنشائها وتجهيزاتها، وتعتمد كليا على الإضاءة والتهوية الطبيعيتين ولذلك فهي تتأثر إلى حد كبير بالعوامل البيئية الخارجية من حرارة ورطوبة وسرعة رياح وعلى العموم لا يمكن التحكم تماما بهذه العوامل البيئية داخل الحظيرة المفتوحة. ولهذا لا تؤمن العنابر المفتوحة الاحتياطات البيئية النوعية للطيور، بينما تؤمن المسكن الآمن من أعداء طبيعية ومياه الأمطار وأشعة الشمس المباشرة ويفضل ان لا يزيد عرض الحظيرة عن 10م وذلك لصعوبة تهويتها صيفا في حال ارتفاع درجات الحرارة. وينصح باعتماد نظام العنابر المفتوحة في المناطق المعتدلة لفترات طويلة من السنة وهي غير مناسبة في المناطق الباردة والحارة.

2- نظام العنابر المغلقة:

تمتاز عنابر النظام المغلق بأنها عديمة النوافذ ومعزولة تماما عن الوسط الخارجي وتعتمد اعتمادا كليا على التهوية والإنارة الاصطناعيتين. ويسود هذا النوع من العنابر في المناطق الباردة والحارة وكذلك المناطق التي تتفاوت فيها درجات الحرارة بشكل كبير بين الليل والنهار أو بين فصل وآخر.

تبنى العنابر المغلقة بحيث يكون اتجاه المحور الطولي موازيا لاتجاه الرياح السائدة ويفيد ذلك في رفع كفاءة أجهزة التهوية ومنع انتقال الروائح والغبار والغازات الضارة والمسببات المرضية بواسطة الرياح من حظيرة لأخرى. ويتم التحكم بكل من درجة الحرارة والرطوبة النسبية وشدة الإضاءة ومعدلات التهوية من خلال أنظمة آلية. وللتخفيف من الإنفاق في هذا المجال يستخدم في بناء العنابر المغلقة مواد بناء جيدة العزل ألواح الاسبستوس والألمنيوم وذلك للحد من اثر درجة الحرارة الخارجية في درجة الحرارة داخل الحظيرة.

وتعتبر العنابر المغلقة من حيث بناؤها وتجهيزاتها باهظة التكاليف مقارنة مع العنابر المفتوحة. وبما انه يمكن تامين المتطلبات البيئية النوعية للطيور في العنابر المغلقة فغالبا ما تكون سرعة نمو الطيور او معدل إنتاج البيض في العنابر المغلقة أفضل منها في العنابر المفتوحة، وكذلك يمكن زيادة كثافة الطيور في وحدة المساحة بالمقارنة مع العنابر المفتوحة مما يحقق ربحا اكبر من وحدة المساحة.

وتعتمد العنابر المغلقة اعتمادا كليا على توفر التيار الكهربائي من اجل عمليات التغذية والتهوية والإنارة، ولذلك لا بد ان يؤخذ بالحسبان الحالات الطارئة لانقطاع التيار الكهربائي وتوفر مولدات الكهرباء البديلة. كما تجهز العنابر المغلقة بفتحات اضطرارية تكون مغلقة تماما في الأحوال العادية ويمكن فتحها بعد انقطاع التيار الكهربائي وعدم توفر التيار البديل مباشرة، وهي بمثابة فتحات نجاة من اجل التهوية والإنارة الطبيعيتين ريثما يتم إعادة التيار ويفضل أن لا يزيد عرض الحظيرة المغلقة عن 12م وذلك ضمانا لكفاءة وكفاية أجهزة التهوية والترطيب.

ويلحق عادة بعنابر الرومى والبط والاوز مسارح مزودة بمعالف ومناهل، حيث تتاح للطيور أمانيه الخروج الى الساحة نهارا وتبقى الحظيرة مخصصة للمبيت ووضع البيض.

وبعد الانتقادات التي وجهها دعاة حماية الحيوان والبيئة في اوروبا إلى نظم رعاية الحيوان المكثفة في العنابر المغلقة وتأكيدهم على مساوئ التربية في الأقفاص والبطاريات، فقد تم في السنوات العشر الأخيرة إجراء بعض التعديلات على العنابر المغلقة، اذ إنشاء مسارح مسورة على جانبي العنابر المغلقة وفرشها بالرمل وإنشاء فتحات سفلية في الجدران تسمح بدخول وخروج الدجاج نهارا وتقفل ليلا. وتزود المسارح إضافة الى الفرشة بالمعالف والمناهل وتبقى أعشاش وضع البيض داخلا.

ومن الجدير بالذكر ان معظم الدول الأوروبية لا تسمح حاليا بترخيص العنابر المغلقة بهدف التربية في الأقفاص والبطاريات وأعطت مهلة للتخلص من هذه الأنظمة حتى عام 2010. ويعول حماة البيئة كثيرا على توافر الفرشة العميقة والمجاثم وأعشاش وضع البيض والمسارح وإتاحة الفرصة للطير من اجل الاستحمام بالفرشة وتنظيف الريش وحرية المشي والقفز وخفقان الاجنحة.

ثانيا: حسب الهدف من التربية:

تقسم العنابر حسب الهدف من التربية الى اربعة انواع وذلك تبعا لأعمار الطيور ومتطلباتها البيئية وانتاجها وهي:

1- عنابر الحضانة: وهي مساكن مخصصة لاستقبال الصيصان بعد الفقس مباشرة حتى عمر 4-6 اسابيع. وتعتبر هذه الفترة من العمر حرجة جدا وحساسة لذلك يتم التحضين في غرف او عنابر صغيرة نسبيا مجهزة بجميع المعدات والادوات اللازمة لأجل التدفئة والتهوية والتخلص من الغازات الضارة. وتجهز عنابر الحضانة بحاضنات منها ما يعمل على الغاز والكهرباء او الوقود السائل وتوزع بانتظام في الحظيرة وتحاط المنطقة تحت الحاضنة بحلقة كرتونية او من الخشب اللين تعمل على حجز الحرارة في منطقة التحضين وتمنع التيارات الهوائية. وتتم عملية التحضين غالبا على الفرشة العميقة ضمن مجموعات يتراوح عددها بين 500-1000 صوص تحت كل حاضنة وذلك حسب حجمها واستطاعتها. ويجب زيادة المساحة المخصصة لكل طير مع تقدم العمر وكذلك زيادة عدد المناهل والمعالف بما يتناسب مع العمر.

ويمكن ان يتم التحضين في الاقفاص والبطاريات بعد اجراء تعديل بسيط على ارضيتها الشبكية، وذلك بوضع شبك بلاستيكي مستعار ذي فتحات ضيقة (1×1سم) تمكن الصوص من الوقوف عليه في اليوم الاول.

وقد لا تتوافر عنابر خاصة للحضانة في المزارع الصغيرة وفي هذه الحالة يتم التحضين في عنابر الانتاج بان يتم تقسيم الحظيرة بواسطة حواجز بلاستيكية الى عدة حجرات يمكن تحضين الصيصان بداخلها. ويراعى ان يخصص لكل 1 م2 من مساحة الحظيرة الكلية من 10-12 طيرا في حال حضانة الامات حتى عمر ثمانية اسابيع و5-6 طيور بالغة حتى عمر 20 اسبوعا. ويزداد العدد الى 14-16 طيرا/ م2 حتى ثمانية اسابيع لهجن انتاج البيض التجارية و 6-8 طيور حتى عمر 20 اسبوعا. اما بالنسبة لصيصان الفروج فتتم حضانتها في سورية عادة في عنابر الانتاج مع مراعاة ان تكون الكثافة بحدود 16 طيرا/ م2 حتى عمر 5 اسابيع و13 طيرا/ م2 حتى عمر سبعة اسابيع.

وتوجد انظمة حضانة متنوعة، لكنها غير منتشرة في سورية ومنها:

- بطاريات مخصصة للحضانة، حيث تجهز كل بطارية بمصدر حراري للتدفئة ومناهل الية وترموستات لتنظيم الحرارة.

- حاضنات خشبية ثابتة.

- حاضنات خشبية متنقلة.

والحاضنات الخشبية عبارة عن غرف صغيرة معزولة يمكن التحكم فيها بسهولة بكل من درجة الحرارة والتهوية. وتوضع بالقرب من العنابر ليتم فيها التحضين ثم تنقل الصيصان الى عنابر الانتاج او الرعاية.

2- عنابر الانتاج: وهي مساكن مخصصة لإنتاج اللحم او بيض المائدة او بيض التفريخ، ولا تختلف هذه العنابر بعضها عن بعض من حيث الشكل بل بالتجهيزات. وكثيرا ما يلجا مربو الدواجن في سورية الى تغير الوجهة الانتاجية في مزارعهم حسب حاجة السوق والعائد الاقتصادي.

تتم رعاية الطيور في عنابر الانتاج وفق طريقتين هما:

1- نظام التربية الارضية باستخدام الفرشة العميقة.

2- نظام التربية في الاقفاص او البطاريات وغالبا ما يتبع هذا النظام في انتاج بيض المائدة.

تختلف كثافة الطيور في وحدة المساحة للنظاميين المذكورين، اذ تبلغ نحو 12-16 طيرا/ م2 بالنسبة للفروج في نظام التربية الارضية وذلك حسب طول فترة التربية وفصل السنة ويمكن ان ترتفع الى 20 طيرا/م2 في العنابر المغلقة بحالة التسمين القصير (5 اسابيع). اما في حال تربية الفروج في الاقفاص فيمكن زيادة الكثافة الى 30 طيرا/ م2.

اما فراخ الاستبدال فيتم رعايتها في عنابر رعاية خاصة بعد انتهاء فترة الحضانة او في عنابر الانتاج نفسها. وتبدا الفرخات بوضع البيض بعمر 20-21 اسبوعا وتبلغ الكثافة بالنسبة للهجن التجارية الخفيفة الوزن نحو 6-7 دجاجات / م 2 عند بداية موسم انتاج البيض، وتنخفض الى 5-6 دجاجات /م2 بالنسبة للهجن متوسطة الوزن. اما في حالة تربية الدجاج البياض في الاقفاص او البطاريات فترتفع الكثافة الى نحو 20 دجاجة /م2 من القفص. ولا تختلف عنابر امات الفروج والبياض عن عنابر الدجاج البياض من حيث الادوات والرعاية، الا ان الذكور تربى بنسبة 10% من القطيع وذلك لإنتاج بيض التفريخ.

3- عنابر الانتخاب: وتوجد هذه العنابر عادة في مراكز البحث العلمي والشركات التجارية المتخصصة بإنتاج صوص الجدات وامهات الجدات، حيث تجري ابحاث التهجين والتحسين الوراثي وذلك في نظام التربية الارضية من خلال مراقبة الانتاج الفردي لكل دجاجة. تقسم هذه العنابر الى اقسام صغيرة، حيث تربى في كل قسم منها عشر اناث وذكر واحد وتكون الكثافة نحو 3 طيور/ م 2 ويتم جمع البيض من الاعشاش الصائدة لمعرفة نسل كل دجاجة لاحقا.

4- عنابر الاختيار: وفيها يتم اختيار انتاج القطيع الناتج من عنابر الانتخاب. وتربى فيها الطيور بمجموعات كبير نسبيا (250 طير/ مجموعة) ويؤخذ انتاجها من البيض لإنتاج قطيع الجدات او الامات التجارية.